والرؤية ذهني قوله سبحانه وتعالى الم تر
يصرفه ان الله اي يذجي الجلال والكمال يزجي
سحابا اي يسوقه برفق بعد ان انشاه من
العدم تارة من اسفل وتارة من العالو
صفيقا رقيقا متفرقا قال ابو حيان وهو اسم
جنس واحده سحابة والمعنى يسوق سحابة
الى سحابة وهو معنى قوله تعالى ثم يؤلف
بينه اي بين اجزايه بعد ان كان قطعا في
جهات مختلفة فيجعل القطع المكنوفة قطعة
واحدة ثم يجعله ركاما فرع غاية الفظة متراكما
بعضه على بعض بعد ان كان في غاية الرقة
فترى اي في تلك الحالة المستمرة الودق اي
المطر يخرج من خلاله اي من فتوقه التي حدثت
بالتراكم وارهاص بعضه من بعض فان قيل بين
انما تدخل على مثنى فما فوقه فلم دخلت هنا
على مفرد اجيب بان المراد بالسحاب الجنس
فعاد الضمير على حكمه او على حذف مضاف اي
بين اجزايه كما مر وبين قطعه فان كل قطعة
سحابة وقراءة السوسي فترى في الوصل بالاماله

نخلاني عنه والباقون بالفتح واما في الوقف
فابو عمرو وحمزة والكسايي بالاماله المحضة
وورش بالاماله بين بين والباقون بالفتح وينزل
من للسما اي من الغمام وكل ما علاك فهو سما
من جبال فيها اي في السما وهي السحاب الذي
صار بعد تراكمه كالجبال وقوله تعالى من برد
بيان للجبال والمحذوف محذوف اي وينزل ابتدا
من السما من جبال فيها من برد برد اما في الاولى
لابتدا الغاية باتفاق والثانية للتبعيض
والثالثة للبيان ويجوز ان تكون الثانية
لابتدا الغاية ايضا ومجرورها بدل من الاولى
باعادة العامل والتقدير وينزل من جبال
من جبال فيها فهو بدل اشتمال والاخرة للتبعيض
واقع موقع المفعول فان قيل ما معنى من جبال
فيها من برد اجيب بان فيه معنيين احدهما
ان يخلق الله في السما جبال برد كما خلق في الارض
جبال حجر وليس في العقل قاطع يمنعه الثاني
ان تزيد الكثرة بذكر الجبال كما يقال فلان
يملك جبالا من ذهب وقرا ابن كثير وابو عمرو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)